The impact of a training program on developing level of kindergarten educator's knowledge of Learning Disabilities A semi-experimental study in Lattkia

Dr. Ansab Charrouf*

(Received 22 / 5 / 2023. Accepted 16 / 7 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to measure the impact of a training program in developing kindergarten educator's knowledge in Learning Disabilities.
The semi-experimental approach was followed and a cognitive test was used as a research tool.
The research sample consisted of (20) kindergarten educator, who were drawn by the intentional sampling method. The training program consisted of five training unites, and 20 training hours, and the researcher used (TPS) strategy.
The results of the research revealed the existence of a large impact size of (2.01) of the program in developing the level of the sample in Learning Disabilities.
The results also showed that the average scores of the experimental group members after training program was clearly higher than theirs before the application.

Key wards: Training Programme, kindergarten educator's, Learning Disabilities.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Department of Psychological Counseling - College of Education - Tishreen University - Lattakia - Syria. ansab.charrouf@yahoo.com**

أثر برنامج تدريبي في تنمية مستوى معارف مربيات رياض الأطفال بصعوبات التعلم
دراسة شبه تجريبيّة في مدينة اللاذقية

د. أنساب شروف*

(تاريخ الإيداع 22 / 5 / 2023. قبل للنشر في 16 / 7 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى قياس أثر برنّامج تدريبي لمربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية في رفع مستوى معارفهنَّ بصعوبات التعلم. تمّ اتباع المنهج شبه التجريبي واستخدام اختبار معرفي أعدته Salman (2020) كأداة للبحث. تألّفت عيّنة البحث من (20) مربية في رياض الأطفال تمّ سحبهم بطريقة المعاينة القصديّة. تكون البرنامج التدريبي من خمسة وحدات تدريبية، تمَّ إنجازها في عشرين ساعة تدريبيّة اعتمدت فيها الباحثة على استراتيجية فكر–زاوج–شارك.

أظهرت نتائج البحث وجود حجم أثر كبير بلغت قيمته (2.01) للبرنّامج في تنمية مستوى معارف عيّنة البحث في مجال صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج اعلى بشكل واضح من متوسط درجاتهم قبل التطبيق.

الكلمات المفتاحيَّة: برنّامج تدريبي، مربيات رياض الأطفال، صعوبات التعلم.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* **أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النّفسي – كليّة التربية – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية ansab.charrouf@yahoo.com**

مقدّمة

تؤكد القوانين والسياسات التربوية الحديثة أنَّ التعليم حقّ لكل فرد في المجتمع، انطلاقا من ذلك ظهرت التربية الخاصّة لتلبية متطلبات المتعلمين الذين لا تلبي احتياجاتهم الوسائل التربوية التقليديّة، وبالتالي احتاجت فئات مختلفة لهذا النوع من التربية الخاصّة بحكم الخلل الواضح في بعض مظاهر النمو لديها سواء النمو الجسدي أو العقلي أو اللغوي..الخ.

لكن كان الأمر مختلفاً بالنسبة لصعوبات التعلم Learning Disabilities التي يصفها المختصون في التربية الخاصة (بالإعاقة الخفية)، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يشكّلون مجموعة غير متجانسة من الأفراد ممن يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم حيث يمكن أن يعانون من صعوبات تعليمية في مادة دراسيّة واحدة او أكثر بالرغم من سلامة حواسهم وقدراتهم الجسديّة والعقليّة؛ كلّ مؤشرات القدرات تدلّ على أنَّ الطفل ذو صعوبة التعلّم يمكن ان يكون اداؤه الدراسيّ جيّد على اقل تقدير فهو من ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، لكنّ محصلاته لا تعكس ذلك فيتدنى التحصيل في جانب وقد يرتفع في جوانب أخرى ويرافق ذلك مظاهر سلوكيّة غير مفهومة للمعلم (Modak & al, 2022). يتطلّب الأمر خبرات في مجال صعوبات التعلّم ومهارات لتعرّف مظاهرها التي تظهر على الطفل منذ مرحلة الروضة؛ حيث تسمّى الصعوبات في مرحلة الروضة صعوبات التعلّم النمائية التي تكون سابقة لصعوبات التعلم الأكاديميّة التي تظهر في سن دخول المدرسة، وتشمل الصعوبات النمائية الصعوبات في المهارات التي يحتاجها الطفل كي يحصّل أكاديمياً، وتقسم صعوبات التعلم النمائية إلى صعوبات أولية انتباه، إدراك، ذاكرة، وصعوبات ثانوية تنتج عنها وهي: تفكير، لغة، بينما تتجسد صعوبات التعلم الأكاديمية في صعوبات القراءة والكتابة والحساب (Auspeld, 2022).

يقدّم التأهيل الأكاديمي لمربيات رياض الأطفال الأسس اللازمة لتقوم المربية بتحقيق أهداف المرحلة، لكن رصد الصعوبات والمشكلات لدى أطفال الرياض يتطلّب تمكين المربيات من خلال اتباعهم تدريبات بشكل مستمر لتطوير معارفهم ومهاراتهم، وبذلك يمكن المساهمة في حل بعض مشكلات الأداء في مرحلة رياض الأطفال خاصّة أنَّ وظيفة المربية في رياض الأطفال الخاصّة لا تقتصر بالضرورة على خريجات برنامج رياض الأطفال الأكاديمي. كما يعد التدريب المبرمج وفق أهداف محددة مكمّلاً للتأهيل الأكاديمي، وفي نفس الوقت هو ضرورة يفرضها التطور المتسارع وتغييرات العصر المستمرة. إذ يحتاج كل فرد بعد حصوله على المؤهل الأكاديمي إلى تحديث معلوماته ومهاراته في مجال عمله المهني حتى يتمكن من مواكبة المستجدات وتحقيق النجاح، وخاصّة في المجال التربوي حيث تكون الدورات التدريبية ضرورة تكمل وتصقل الخبرة الأكاديمية وترمم النقص وتجعل العامل في الميدان التربوي مواكباً للنظريات الحديثة ومتقناً للأساليب الجديدة في مجال التربية، فالتدريب هو خلق الظروف للتعليم الفعال بهدف تعلم وتعليم مجموعة من المعارف والأساليب وهو نشاط لنقل المعرفة إلى مجموعة أفراد، وهو نوع من الاستثمار في البشر حيث يعد أفضل وأنجح أنواع الاستثمار في التنمية المستدامة كونه يُعنى بالعنصر البشري الذي يعد المكون الفاعل في منظومة التنمية (Basbos, 2023).

انطلاقاً مما سبق يقدّم البحث الحالي برنامجاً تدريبياً لمربيات رياض الأطفال لرفع مستوى معارفهنَّ في مجال صعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

تصاعدت التحديات التي يواجهها الميدان التربوي في سورية مع تكاثر الأزمات التي بدأت بالحرب عليها منذ 2011، مروراً بتفشي فيروس كورونا، وصولاً إلى كارثة زلزال 6 شباط 2023.

ففي الوقت الذي كان فيه القطَاع التربوي قد بدأ برصد مشكلاته قبل بداية الحرب في عام 2011 والتصدي لهذه المشكلات من خلال العمل على خطط تطويرية تشمل المناهج والمعلمين والمتعلمين؛ جاءت الحرب وما تلاها من أزمات لتعرقل الخطط وتؤثر سلبا على الكوادر التعليمية والمتعلمين.

الكثير من المدارس ورياض الأطفال تعرضت للتخريب من قبل الإرهاب، وباتت المدارس في المحافظات الآمنة مكتظة بسبب تداعيات الحرب، وعُلِّق دوام رياض الأطفال والمدارس أثناء تفشي فيروس كورونا مما أثّر بشكل خاص على التلامذة في المرحلة التأسيسيّة بعمر خمس و ست سنوات. هذا بالإضافة إلى أنَّ الأطفال الذين ولدوا ضمن ظروف غير آمنة يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النمائية ومنها صعوبات التعلّم حيث تعد الظروف النفسية والصحيّة للأم الحامل أحد الأسباب المؤديّة إلى حدوث صعوبات التعلم عند مولودها حيث أكدت دراسة NHS (2022) ارتفاع أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد كوفيد 19. وفقاً لذلك، وبنتيجة كلّ ما واجهه المجتمع السوري من أزمات سيكون من المتوقّع زيادة انتشار صعوبات التعلم بين الأطفال الذين ولدوا في ظروف الأزمات ووصلوا إلى مرحلة دخول الروضة؛ صعوبات التعلم التي تعد من المشكلات الأكثر انتشارا بين فئات التربية الخاصّة إذ تشكل النصف تقريباً (51,5%) حسب ما جاء في تقرير دائرة التربية الأميركية Lopes, Crenitte (2013) وفي نفس الوقت يعد كشفها من أكثر المهام صعوبة للدرجة التي أطلق عليها "الإعاقات الخفية"، وهذه المهام تكون مناطة بالمعلم بالدرجة الأولى سواء كان المربي في رياض الأطفال ليكشف عن صعوبات التعلم النمائية أو معلم الصف ليكشف عن صعوبات التعلم الأكاديمية، فالمعلم يجب أن يكون وعيا بالمظاهر والخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم، وهو الأكثر قدرة على تقديم الاستراتيجيات التدريسية الأكثر فعالية. مع ذلك يؤكد Sleman (2011) أنه مازال وعي ومعرفة المعلمين بهذا المجال غير واضح ولا يزال لديهم خلط في فهم الفروق المميزة بين صعوبات التعلم ومشكلات التعلم وبطء التعلم...الخ، وبالرغم من ذلك لا زال هناك قصور في الاهتمام بتدريب المعلمين في الوطن العربي بشكل عام (ALkholy. 2015)، ولا شك أن الأمر مشابه لتدريب المربيات في رياض الأطفال خاصة فيما يتعلق بصعوبات التعلم.

يُذكر أن تدريبات وزارة التربية السورية استهدفت معلميّ الصف والمرشدين في المدارس ولم تستهدف المربيات في رياض الأطفال اللواتي يكنَّ أوّل المربين للطفل بعد أسرته ويتحتَّم عليهنَّ رصد أي مشكلة أو إعاقة أو اضطراب لم يلحظ من قبل الأهل مثل صعوبات التعلم التي تظهر مؤشراتها على الطفل في مرحلة رياض الأطفال ويكون لرصد مؤشراتها من قبل المربية في الروضة الأثر الهام في التدخل الفعال فيها قبل دخول الطفل المدرسة. لكن المربيات في رياض الأطفال ووفقاً لبرنامج تأهيلهنَّ الأكاديمي يدرسن مقرر واحد فقط في صعوبات التعلم في حال كنَّ خريجات برنامج رياض الأطفال، ويمكن لخريجات برامج أكاديمية أخرى أو حتى لحاملات مؤهل الثانوية العامة أن يعملن كمربيات في رياض الأطفال، وفي هذه الحالة لا يكون لديهنَّ المعلومات اللازمة في صعوبات التعلم.

انطلاقاً مما سبق برزت الحاجة إلى برامج تدريبيّة موجهة لمربيات رياض الأطفال لإكسابهنَّ المعارف حول صعوبات التعلم بحيث تكون هذه المعارف الركيزة التي تعتمد عليها المربية في ملاحظة مظاهر صعوبات التعلم لدى أطفال

الروضة وبالتالي القيام يالإجراء السليم وفقاً لملاحظتها سواء باخبار الأهل وتقديم المعلومات الصحيحة والنصيحة، أو بالتواصل مع إدارة الروضة أو تحويل الطفل إلى أخصائي التربية الخاصّة. هذه الإجراءات التي تستند إلى معارف المربية يمكن أن تكون السبيل لإنقاذ الطفل من مشكلات تسرب دراسي لاحق أو حتى فشل أكاديمي ممكن إذا لم يتم التعامل مع حالته بالشكل الصحيح. انطلاقاً من ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر برنامج تدريبي لمربيات رياض الأطفال في رفع مستوى معارفهنّ بصعوبات التعلم؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث النظرية:

- تتمثّل الأهميّة النظريّة للبحث في تناوله لاضطراب صعوبات التعلم الذي يعد تحديّاً للطفل والأسرة والمعلم وبالتالي رفع مستوى معارف المربيات في اكتشافه قد يساهم في مواجهة آثاره في الميدان التربوي بشكل سليم.
- يتناول البحث عيّنة مربيات رياض الأطفال التي يعد عملها على قدر كبير من الأهميّة كونها تتعامل مع الطفل خلال سنواته الخمس الأولى التي تحدث فيها أهم مظاهر تطور النمو عند الطفل من النواحي العقليّة والاجتماعية والنفسية واللغوية والحركية.
- يعد البحث اثراءً للأدبيات النظريّة في ميدان صعوبات التعلّم محليّاً، إذ لا توجد دراسات –على حد علم الباحثة– تناولت تدريب المربيات في رياض الأطفال لرفع مستوى معارفهنّ بصعوبات التعلم.

أهمية البحث التطبيقية:

- يعد البحث الحالي محاولة للتصدي لمشكلات تأهيل المربيات في رياض الأطفال، حيث تحاول الباحثة ترميم النقص في المعارف في مجال صعوبات التعلّم.
- تأمل الباحثة أن تعود نتائج البحث بالفائدة على الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث أن الكشف عنهم في مرحلة الروضة سيؤدي إلى الحد من الآثار السلبية للاضطراب، وبالتالي التعامل مع الاضطراب بشكل سليم.
- يقدم البحث برنامجاً تدريبيّاً ذي جلسات وأنشطة مصمّمة وفق أسس علميّة يمكن الاستفادة منه في تدريب فئات أخرى.

أهداف البحث:

- اختبار أثر برنامج تدريبي في تنمية مستوى معارف مربيات رياض الأطفال في مجال صعوبات التعلم.
- تعرّف الفروق في معارف المجموعة التجريبيّة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

أسئلة البحث:

- ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية مستوى معارف مربيات رياض الأطفال في مجال صعوبات التعلم

فرضيّات البحث

- لا وجد فرق دال إحصائيّاً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطّات درجات أفراد عيّنة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائيّة:

صعوبات التعلم Learning Disabilities:

يعد مايكل بست (1963) من أوائل رواد مجال الصعوبات والباحثين فيه، وقد عرف صعوبات التعلم بأنها اضطرابات نفسية عصبية في التعلم، تنتج عنها انحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث أو مشكلة نمائية، وخاصة في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة، والمهارات العددية، ولا يكون سبب ذلك العجز الأكاديمي عقليا أو حسياً، إضافة إلى وجود تباين في التحصيل الدراسي (Auspeld،2022).

تعرف اجرائيا في البحث الحالي بانها مجموعة مظاهر يمكن ملاحظتها من قبل المربية في الروضة على الطفل بحيث تسبب هذه المظاهر مشكلات تعليمية للطفل عند دخوله المدرسة.

مربية الروضة: تعرف اجرائيا في البحث الحالي بأنها كل مربية حاصلة على إجازة في رياض الأطفال أو أي إجازة جامعيّة أخرى وتعلم في رياض الأطفال الحكومية أو الخاصّة في مدينة اللاذقية منذ سنتين على الأقل.

البرنامج التدريبي Training Programme: إجرائيّا؛ هو مجموعة من الجلسات المتسلسلة التي تحتوي على جزء نظري يقدّم معلومات للمستفيد في مجال التعريفات والمعلومات للمصطلحات ضمن مجال صعوبات التعلم، وجزء مهاري يتضمّن التدريب على مهارات الملاحظة والتشخيص الأولي والتمييز بين صعوبات التعلم ومشكلات مشابهة (Basbos) (2023.

دراسات سابقة:

دراسة (الخطيب، 2006) في الأردن بعنوان: مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية، وأثر برنامج لتطويره في القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين.

هدفت الدراسة لتعرف مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية، ودراسة الفروق في هذه المعرفة تبعاً للجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأثر برنامج لتطويره في القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين، تكونت العينة من (405) معلماً ومعلمة للصفوف الستة الأولى في عمان وإربد والزرقاء لتحقيق أهداف الدراسة المسحية. كما تم اختيار (60) معلم ومعلمة قسموا لمجموعتين (30) تجريبية و(30) ضابطة ليطبق عليهم البرنامج. بينت النتائج أن هناك مستوى متوسط من المعرفة بصعوبات التعلم لدى المعلمين وأن هناك تبايناً ظاهرياً في مستوى المعرفة بصعوبات التعلم لدى المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة المختلفة. تبين أن المعلمات لديهن مستوى معرفة بصعوبات التعلم أكثر من المعلمين، لم توجد فروق في مستوى المعرفة بصعوبات التعلم تبعاً للعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتبين أن للبرنامج أثر في تنمية مستوى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم وهذا ظهر واضحاً في أداء المجموعة التجريبية.

دراسة (المحمود، 2013) في سورية بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مستوى معرفة معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة.

هدفت الدراسة تعرف مستوى معرفة معلمي الحلقة الاولى بصعوبات القراءة و الكتابة، من خلال تصميم برنامج تدريبي لتنمية مستوى معرفة معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بصعوبات الكتابة والقراءة، والتحقق من استمرار اثر البرنامج بعد مرور عدة أسابيع من انتهاء التطبيق. تكونت العينة من 305 من المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، ثم سحب عينة قصدية من 36 معلم ومعلمة. بينت النتائج أن مستوى معرفة المعلمين

بصعوبات القراءة والكتابة كان متوسطاً، وتبين أن البرنامج التدريبي كان فعّالاً في تنمية مستوى معرفة معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي لصعوبات التعلم والكتابة.

دراسة (Lopes& Crenitte، 2013) في البرازيل، بعنوان: دراسة تحليلية لمعارف المعلمين يصعوبات التعلم
Analytical study of teachers' knowledge about learning disorders

هدفت الدراسة للتحقق من معارف المعلمين حول صعوبات التعلم، وكيفية إدراكهم لها خلال الفصول الدراسية. تكونت العينة من (25) معلماً من الذين يدرسون في المدارس الابتدائية في ساو باولو في البرازيل، تم تطبيق استبانة للتحقق من معارف المعلمين، وبعد ذلك تم تقديم جلسات تثقيفية تعليمية عن صعوبات التعلم. بينت النتائج أن (60%) من المعلمين لم يكن لديهم معلومات عن صعوبات التعلم، و(68%) منهم يعتقدون أن صعوبات التعلم ناتجة عن سبب عضوي نفسي، كذلك تبين عدم معرفتهم بأنواع صعوبات التعلم، وبعد محاضرات التثقيف حدث تطور ملحوظ من حيث تصنيف الصعوبات وفهم المظاهر لكل منها.

دراسة شورموزيادو (Chourmouziadou, 2016) في اليونان بعنوان: معارف معلمي التعليم الأساسي بعسر القراءة، دراسة في اليونان
Primary school teachers' knowledge about dyslexia: the Greek case

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معارف المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي عن عسر القراءة، واكتشاف العوامل التي تكون تساعدهم في فهم أفضل. تكونت العينة من (204) من المعلمين في المدارس الخاصة والعامة في اليونان. بينت النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة لديهم الوعي بعسر القراءة، (56.9%) أكدوا أن أعراض عسر القراءة تظهر في مرحلة الحضانة في حين أن (37.7%) أكدوا أنها تظهر في عمر السبع سنوات عند دخولهم المدرسة، (62%) من المعلمين أكد أن عسر القراءة تصيب الذكور أكثر من الإناث، بينما (22%) منهم أكد عدم معرفته بالاختلافات بين الجنسين، (90%) منهم يتعرف على الأطفال ذوي عسر القراءة من قراءتهم، بينما (10%) منهم يتعرفون عليهم من خط اليد.

دراسة بن حمية (2017) في الجزائر بعنوان: برنامج دورة تدريبية لفائدة معلمي المرحلة الابتدائية حول المفاهيم الأساسية لصعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية دورة تدريبية حول صعوبات التعلم في زيادة معرفة المعلمين بالمفاهيم الأساسية حول هذا الموضوع، تم التطبيق على عينة تجريبية مؤلفة من 12 معلم في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة قصدية. توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يمتلكون مستوى متدني من المعرفة حول الصعوبات التعليمية وكان للبرنامج أثر فعال في زيادة معلوماتهم الخاصة بصعوبات التعلم.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تمَّ انجاز البحث خلال الفترة الزمنية بين شهر كانون الثاني وشهر أيّار من العام 2023، وتمّ تطبيق جلسات البرنامج في شهر آذار من العام 2023.
- الحدود المكانيَّة: روضة درب الأحلام في مدينة اللاذقية.
- الحدود البشريَّة: المربيات في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعيَّة: اقتصر البحث على قياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية معارف المربيات في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية في مجال صعوبات التعلم.

منهج البحث وإجراءاته:

تمَّ اتباع المنهج شبه التجريبي، واستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة المناسب لتحقيق أهداف البحث بحيث تم اختبار أثر البرنامج التدريبي في أفراد المجموعة من خلال الإجراءات التالية:

- زيارة استطلاعية لرياض الأطفال في مدينة اللاذقية.
- سحب عيّنة عشوائيّة مكّونة من /67/ مربية، وتطبيق اختبار المعرفة بصعوبات التعلم.
- تمّ اختيار أفراد المجموعة من ذوي النتائج المتدنيّة وممن لديهنّ رغبة في اتباع التدريب وقدرة على الالتزام بالجلسات التدريبية، حيث بلغ عدد أفراد العيّنة النهائي (20) متدرَّبة.
- تمَّ تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي مع أفراد العيَّنة، تمّ تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من البرنامج.
- تمّ إجراء التحليل الإحصائي وفق البرنامج الإحصائي spss. ثمَّ تمّ تفسير النتائج وصياغة المقترحات.

مجتمع البحث وعيِّنته: تكوَّن مجتمع البحث من مربيات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية، وقد تمّ سحب عيّنة عشوائيّة مكونة من (67) مربية لقياس مستوى المعرفة بصعوبات التعلم، ثمّ قامت الباحثة بالتعيين القصدي لعيّنة البحث التجريبيّة وهنّ المربيات الذين حصلن على أدنى الدرجات بنتيجة الاختبار، حيث بلغ عددهنَّ (20) متدرَّبة.

أداة البحث:

تمَّ اعتماد اختبار لقياس المعارف بصعوبات التعلم مصمم للمعلمين إعداد (Slman, 2020)، وهو عبارة عن اختبار مؤلف من جزلين؛ الجزء الأول يقيس المعارف مكون من (32) بند والجزء الثاني يقيس المهارات مؤلف من (28) بند وقد تم تقنينه في مدينة اللاذقية على معلميّ الصف وتدريجه وفق نموذج راش من قبل الباحثة (Slman, 2020).

تم اعتماد الجزء الأول الذي يقيس المعارف في البحث الحالي نظراً لأن جلسات البرنامج التدريبي ركزت بشكل أساسي على تطوير المعارف كخطوة أولية يتم الاعتماد عليها فيما بعد لتطبيقها في الميدان التربوي. يقيس الاختبار معارف المعلمين من خلال (32) عبارة ضمن مجال صعوبات التعلم، لكلّ عبارة منها بديل إجابة واحد فقط صحيح من بين أربعة بدائل، ينال المفحوص درجة واحدة في حال كان الاختيار صحيحا وينال صفر في حال كان الاختيار خاطئا. أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (32) وأدنى درجة (0)، وقد روعي في تصميم الاختبار تدرّجه من السهل إلى الصعب.

تمّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من 32 مربية في رياض الأطفال من خارج عيّنة البحث وتم التأكد من الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية (جدول 1)، وكذلك حساب ثبات الاختبار من معامل كودر ريتشارد سون باعتبار البيانات من النوع الثنائي (0–1) وبطريقة التجزئة النصفية (جدول 2).

الجدول (1): الاتساق الداخلي لأداة البحث

البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.114*	0.049	**17**	.339**	0.001
2	.215**	0.000	**18**	.157**	0.000
3	.194**	0.001	**19**	.444**	0.002

0.000	.308**	**20**	0.000	.239**	**4**
0.001	.285**	**21**	0.007	.155**	**5**
0.000	.264**	**22**	0.008	.152**	**6**
0.008	.237**	**23**	0.003	.169**	**7**
0.030	0.342	**24**	0.001	.188**	**8**
0.030	0.20*	**25**	0.003	.170**	**9**
0.00	**0.312	**26**	0.001	.191**	**10**
0.002	.339**	**27**	0.041	0.483*	**11**
0.012	.327**	**28**	0.000	.238**	**12**
0.001	**0.514	**29**	0.000	.227**	**13**
0.007	**0.413	**30**	0.000	.301**	**14**
0.008	**0.463	**31**	0.001	0.364	**15**
0.002	**0.452	**32**	0.042	.118*	**16**

الجدول (2): ثبات المقياس لأداة البحث

أداة البحث(الاختبار)	معامل ثبات كودر ريتشارد سون	معامل ثبات التجزئة النصفية
	0.79	0.73

من خلال الجدولين (1) و(2) يتبين أنّ الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية تسمح بقياس معارف المربيات في مجال صعوبات التعلم بدون أي تغيير أو حذف.

البرنامج التدريبي:

عنوان البرنامج: مبادئ أساسيّة في صعوبات التعلم

الفئة المستهدفة: مربيات رياض الأطفال.

مدّة التدريب: 20 ساعة تدريبية

اشكالية البرنامج وفلسفته النظرية:

تتعامل المربية في رياض الأطفال مع شريحة ذات فروق فردية متعددة وترتكز مهامها على تنمية المهارات الأساسيّة للطفل تمهيداً لدخوله المدرسة، للوصول بالأطفال على اختلاف قدراتهم إلى مستويات محددة من الامكانات والمهارات. لكن بعض الأطفال قد تتجاوز درجة اختلافهم حدود الفروق الفردية الطبيعية ليكونوا من ذوي صعوبات التعلم. يتطلب الأمر هنا من المربية مهارة في تمييز هؤلاء الأطفال واتخاذ ما يناسب الحالة من اجراءات بالرغم من أنها غير متخصصة، وذلك يحتاج إلى امتلاكها لمعلومات ومهارات لملاحظة المؤشرات.

يعد المعلم أحد أهم العناصر في العملية التعليمية، والمربية في رياض الأطفال هي العنصر الذي يطلق العملية التربوية، لذلك يتطلب دورها الهام مواكبة التطور وتحديث المعارف، ووفقا لذلك لم تعد عملية الإعداد قبل الخدمة تحقق

التطلعات التربوية، وبات التدريب ضروريا لتحقيق النمو المهني ورفع معدلات الأداء والكفاءة؛ وهذا ما اتجهت إليه دول العالم.

يعد البرنامج الحالي مواكبة للتوجهات العالمية المتعلقة بتدريب المعلمين والمربين أثناء الخدمة، حيث يحاول تزويد المربيات بما يلزم من معارف في مجال صعوبات التعلم وما يمكن اتخاذه من اجراءات وفقاً لمهامها كمربية.

موضوع البرنامج: صعوبات التعلم

تأسس مجال صعوبات التعلم بصورته النهائية في مؤتمر شيكاغو 16 نيسان 1963 وهو المؤتمر الذي أعلن فيه كيرك أن صعوبات التعلم هو مفهوم نفسي وتربوي.

يربط علماء الأعصاب صعوبات التعلم بوجود خلل دماغي، حيث تحدد صعوبات التعلم بالنسبة لهم في خلل وظيفي لمجموعة من العمليات العصبية، وفقا لذلك يمتلك الأطفال ذوي صعوبات التعلم خصائص إدراكية حركية وسلوكية مختلفة عن الأطفال العاديين. يبدأ من هنا الكشف عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال مقارنة الطفل بمن هم في نفس عمره بحيث يكون هناك تباعد بين ذكائه وبين تحصيله أو أدائه الأكاديمي رغم أنه لا يعاني من أي مشكلة حسية أو عقلية أو صحية. كما يلاحظ بعد مراقبة نمو أطفال صعوبات التعلم أنهم يعانون من بطء في نمو العمليات والمهارات التي تعد متصلة بأداء الوظائف والمهام الأكاديمية.

الأطفال ذوي صعوبات التعلم ليسو اغبياء أو متأخرين، هم يمتلكون مستوى متوسط من الذكاء أو أعلى من المتوسط. لكن يواجهون مشاكل في التنظيم، الانتباه والذاكرة.

لا تزال أسباب صعوبات التعلم غير واضحة تماماً، ومع ذلك أجمعت العديد من الدراسات والبحوث في هذا الميدان على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة، أو الخلل الوظيفي المخي البسيط وترتبط هذه الإصابة أو هذا الخلل بواحدة أو أكثر من العوامل الأربعة التالية: إصابة المخ المكتسبة، العوامل الوراثية، العوامل البيئية، العوامل الكيميائية الحيوية

أنواع صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم النمائية : هي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية ، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل لاحقا في تحصيلة الأكاديمي هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين هما :

صعوبات أولية :مثل الانتباه، الادراك ، الذاكرة.

صعوبات ثانوية :مثل التفكير والكلام،والفهم واللغة الشفوية.

صعوبات التعلم الأكاديمية : تتعلق بمعوقات الدراسة الأساسية مثل العجز عن القراءة (عسر القراءة)او العجز عن الكتابة (عسر الكتابة) وصعوبة أو عسر إجراء العمليات الحسابية ، بالإضافة إلى صعوبات التهجئة ، ومثل هذه الصعوبات وغيرها تنتج عن الصعوبات النمائية Chourmouziadou, 2016 ; NHS, 2022 ; Sleman, (2011)

الهدف العام من البرنامج:

اكساب المتدربين معارف أساسية بصعوبات التعلم ورفع مستوى كفاءاتهم في ملاحظة مؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال في الروضة وإكسابهم مهارات اتخاذ الإجراءات الصحيحة بما يخص تلك الحالات.

الأهداف الخاصّة للبرنامج:

1.أن يذكر المتدرب الخصائص النمائية للأطفال.

2. أن يتمكن المتدرب من ذكر مفهوم صعوبات التعلم.

3. أن يعدد المتدرب اصناف صعوبات التعلم ويميز بينها.

4. أن يذكر المؤشرات التشخيصية لصعوبات التعلم.

5. أن يميز صعوبات التعلم عن أنواع أخرى من الاضطرابات تتشابه معها في الأعراض.

6. أن يتمكن من استخدام مقاييس تشخيصية لصعوبات التعلم.

7. أن يتمكن من ذكر مظاهر صعوبات التعلم.

8. أن يتمكن من مهارة القرار المناسب في حال وجود طفل من ذي صعوبات التعلم في صفها.

9. أن يكتسب القدرة التواصل مع الأهل و شرح وتوضيح حالة الطفل وتقديم النصيحة لهم.

الاستراتيجة والأساليب التدريبية: تم الاعتماد على استراتيجية TPS (فكر–زاوج– شارك) وهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط الحديثة اقترحها Lyman عام 1981 هي تصلح لجميع أنماط المتعلمين من خلال نمط تسلسلي تعتمد على نشاط المتعلم أو المتدرب بصفته محور عملية التعلم، تستند إلى إشراك المتدرب في الوصول للمعلومة وإعادة بنائها وفق نموذج يمكنّه كمتدرب من توليد معلومات جديدة ومفيده له في عمله الميداني، من خلال ثلاثة خطوات تتضمن الأوى أن يفكر بمفرده، ثم يشارك أفكاره مع شريك له ضمن ثنائيات، ثم يتم مناقشة الأفكار ضمن مجموعة المتدربين. من ميزات هذه الاستراتيجية اتاحة الفرصة للمتدرب ان يكون فعالا وتيسر بناء معارفه، تزيد من الدافعية وتنمي الثقة كما تدعم مهارات التواصل لدى المتدربين (Ben Noyoa,2020).

كما استخدمت الباحثة المدربة تقنيات تدريبية تعتمد على: عمل مجموعات، بناء خرائط مفاهيم وأنشطة جماعيّة بالإضافة إلى دراسة الحالة، لعب الأدوار وعرض فيلم.

يبين الجدول (3) البرنامج الزمني للجلسات التدريبية مع مضمونها:

الجدول (3) البرنامج التدريبي

الموضوع	النقاط الرئيسيّة	الاجراءات
الافتتاح	التعارف+ قواعد العمل	- نشاط كسر جليد - عمل جماعي
	التوقعات من التدريب	- عصف ذهني - الإجابة عن الاسئلة
	قياس المعرفة قبل التدريب	اختبار قبلي
الوحدة التدريبيّة الأولى: مدخل إلى صعوبات التعلم	الخصائص النمائية للطفل	عصف ذهني – عمل مجموعات
	منحنى التوزع الطبيعي	نشاط (عادي–غير عادي)
	مفهوم صعوبات التعلم	نشاط مجموعات (أحلل) نشاط (ارسم مخططي الخاص) بناء خارطة المفاهيم
	أسباب صعوبات التعلم	نشاط3 (أجمع وأصنف)
	تلخيص وتقييم	يكتب كلّ مشارك النقاط التي حصل عليها من الوحدة مع عرضها للمجموعة ومناقشة ذلك

الوحدة التدريبيّة الثانية التصنيف والمؤشرات	مراجعة السابق	نشاط الحراك الصامت
	تصنيف صعوبات التعلم وأنواعها	نشاط أركز نشاط التصنيف بناء خارطة المفاهيم
	مؤشرات صعوبات التعلم	عصف ذهني رسم هيكل
	الاختلاف بين صعوبات التعلم وبين مفاهيم ذات صلة /مشكلات تعلم- تأخر دراسي- بطء تعلم- إعاقة ذهنية.	نشاط حدث معي نشاط بناء جدول
	تلخيص وتقييم	يكتب كلّ مشارك النقاط التي حصل عليها من الوحدة مع عرضها للمجموعة ومناقشة ذلك
الوحدة التدريبيّة الثالثة الكشف	مراجعة السابق	سؤال وإجابة
	الكشف والتشخيص لحالات صعوبات التعلم.	عمل مجموعات /معايير تشخيصية لصعوبات التعلم/ عرض فيلم (إيشان)
	مقاييس كشف مؤشرات صعوبات التعلم	نشاط عملي لتطبيق اختبارات الكشف
	تلخيص وتقييم	يكتب كلّ مشارك النقاط التي حصل عليها من الوحدة مع عرضها للمجموعة ومناقشة ذلك
الوحدة التدريبيّة الرابعة التشخيص	مراجعة السابق	نشاط سؤال وإجابة
	مقاييس تشخيصية لصعوبات التعلم	نشاط عملي لتطبيق الاختبارات التشخيصية
	الإجراءات التي يمكن اتباعها.	عصف ذهني تصنيف الاجراءات
	تطبيقات عملية.	تطبيق اختبارات
الوحدة التدريبيّة الخامسة دوري كمربية روضة	استذكار	عمل مجموعات
	اتخاذ القرار وفقا لحالة الطفل	نشاط (دليل القرار)
	التنسيق مع معلم التربية الخاصة في حال تواجده أو مع إدارة الروضة.	عصف ذهني دراسة حالة حوار
	مهارات التواصل مع الاهل لتوضيح حالة الطفل وما يمكن تقديمه من نصائح لهم.	لعب أدوار
	تطبيقات عملية.	دراسة حالة لعب أدوار
	قياس المعرفة بعد التدريب	الاختبار البعدي

نتائج البحث:

تمّ اختبار طبيعة توزع بيانات البحث إن كانت تتبع التوزّع الطبيعي لتحديد نوع المعالجة الإحصائية؛ تم اعتماد اختبار كولمجروف سمروف Kolmogrove _Smirov. والجدول (4) يوضّح النتائج

الجدول (4): نتائج اختبار طبيعة توزّع بيانات البحث

	الاختبار القبلي	**الاختبار القبلي**
Kolmogrove _Smirov	0.55	0.90
قيمة Sig	0.92	0.39

يظهر الجدول(4) أنَّ قيمة الدلالة Sig>0.05 لكلٍّ من الاختبارين، هذا يدّل على أنَّ البيانات تخضع للتوزّع الطبيعي؛ بالتالي سيتم استخدام الاختبارات المعلميّة لمعالجتها.

أوَّلاً: نتائج البحث:

نتيجة السؤال: ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية مستوى معارف مربيات رياض الأطفال في مجال صعوبات التعلم.

تمّت الإجابة عن سؤال البحث من خلال:

أولاً: اختبار فرضية البحث القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبيّة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

ثانياً: حساب حجم الأثر للعيّنات المرتبطة باستخدام معادلة كوهين Cohen's d

لاختبار فرضية البحث تمّ اعتماد اختبار T للعينات المرتبطة كما هو موضّح في الجدول (5)

الجدول (5): نتيجة اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والقبلي

الاختبار	حجم العيّنة	متوسّط الدرجات على الاختبار	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	درجة الحرية	قيمة Sig
مستوى المعرفة البعدي	20	18.70	7.95	9.415	19	0.00
مستوى المعرفة القبلي	20	26.65				

يظهر في الجدول (4) أنّ قيمة **Sig** 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، إذن نرفض الفرضيّة الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ أي أنَّ الفروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والقبلي، وهي لصالح الاختبار البعدي. يدل ذلك على أنّ البرنامج التدريبي كان ذو أثر في تنمية مستوى معارف المجموعة التجريبية.

لتعرف حجم أثر البرنامج التدريبي تم الاعتماد على معادلة كوهين Cohen's d والجدول (6) يبيّن نتائج معادلة كوهين.

الجدول (6): حجم أثر البرنامج التدريبي وفق معادلة كوهين Cohen's d

متوسّط الدرجات على الاختبار البعدي	متوسّط الدرجات على الاختبار القبلي	الانحراف المعياري	قيمة معامل كوهين (d)	تقدير حجم الأثر
26.65	18.70	3.77	2.1	0.8<2.01 حجم الأثر كبير

يظهر في الجدول (6) أنَّ البرنامج التدريبي قد كان فعّالاً بحجم أثر كبير في تنمية معارف عيّنة البحث في مجال صعوبات التعلم، حيث يظهر قيمة لمعامل كوهن أكبر من 0.8 وهذا يدل على أن حجم الأثر كبيرًا على الاختبار وذلك وفقا لمعايير الحكم على حجم الأثر(Kamel، 2022). عبّر أفراد العيّنة عن ذلك أثناء تقييمهم لجلسات البرنّامج، حيث ذكرت المتدربات أنَّه قبل الخضوع للبرنامج كان لديهنّ معلومات عامة عن صعوبات التعلم وقد اكتشفن بعد البرنامج التدريبي أن المشكلة كانت في الخلط بين صعوبات التعلم ومصطلحات أخرى مثل مشكلات التعلم والإعاقة الذهنيّة، وهذا يمكن ملاحظته لدى العديد من العاملين في المجال التربوي والأهل والمجتمع المحلي. ركّزت الباحثة من

خلال جلسات البرنامج التدريبي على الفرق في معايير تشخيص صعوبات التعلم عن الاضطرابات الأخرى التي قد تتشابه مع صعوبات التعلم في بعض المظاهر.

مربية الروضة أثناء تأهيلها الأكاديمي تدرس مقرر جامعي واحد فقط في السنة الرابعة حول صعوبات التعلم، لكن مفردات هذا المقرر ليست كافية لتمكين المربية في هذا المجال خاصّة أنه يعتمد على المعلومات النظرية ولا يحتوي على أمثلة أو مقاربات من واقع الروضة، أما بالنسبة للمربيات اللواتي كنّ حاصلات على مؤهل علمي آخر غير رياض الاطفال، فقد عبّرنَ عن انهنَّ لم يسبق ان درسن اي مقرر جامعي ضمن صعوبات التعلم. لذلك كان للبرنامج الأثر الواضح حيث اعتمدت الباحثة المدربة فيه على الامثلة الواقعية ودراسات حالة لأطفال بعمر الروضة، وركزت على استنتاج المعلومة من قبل المتدربات عن طريق العمل ضمن مجموعات والعصف الذهني. قد يرجع السبب في الأثر الفعال للبرنامج أيضا إلى أنَّ الباحثة المدربة حرصت في البرنامج على الانتقال التدريجي من البسيط إلى الأكثر تعقيداً مراعية تضمين البرنامج لتفسير حدوث الصعوبة وقيام المتدربات بأنفسهنّ بتجربة من يعاني من صعوبات أولية كالانتباه والإدراك؛ وهذه الخبرة الذاتيّة تساهم من جهة في فهم أعمق للحالة ومن جهة أخرى في تكوين الاتجاه الإيجابي والتعاطف معها، التعاطف مع حالات صعوبات التعلم الذي ظهر واضحاً لدى أفراد المجموعة التدريبية بعد عرض فيلم (إيشان) في الوحدة التدريبية الثالثة.

مقترحات البحث:

- تعميم تطبيق البرنامج التدريبي الذي تم اختباره في البحث الحالي على عدد أكبر من مربيات رياض الأطفال.
- اجراء اختبارات لمربيات رياض الأطفال قبل التوظيف باعتبارهن يتعاملن مع فئة عمرية حرجة، بالتالي يتوجب اكتسابهن معارف أساسية.
- تعديل الخطط الدرسية في برنامج إعداد مربيات رياض الأطفال بحيث يتم التركيز على صعوبات التعلم والاضطرابات النمائية
- تصميم برامج تدريبية تهدف إلى إكساب مربيات رياض الأطفال مهارات الكشف عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة، واختبار فاعلية هذه البرامج.

Reference

Alkholy, S (2015): Contemporary trends in teacher training systems, first edition, Egypt.

Alkhaeb,J (2006): Level of teacher's information in learning disabilities and the impact of a program for developing their teaching's contents, faculty of education, Jordan.

Almahmoud, A (2013): The impact of training program to raise teacher's knowledge in dyslexia and dysgraphia. Faculty of education, Damas.

Auspeld (2022): Understanding Learning Difficulties, Western, Australy.

Basbos (2023): The impact of training and development on human resources, *Arabe Journal for Scientific Publishing*, 54(6), pp 115-123.

Ben Hameh. N (2017) : L'efficacité d'un programme d'entraînement sur les concepts de difficultés d'apprentissage chez l'enfant, dans l'accroissement des connaissances chez les enseignants. Université Hameh Alkhoder. Algerie.

Ben Noyoa, S (2020): Lehman srratey (T.P.S) (think, pair, share) and it's imporane in the educational process. *journal of pedagogies and psychologies science*, 1(6), pp170-187.

Chourmouziadou, Ch (2016): Primary School Teachers' Knowledge About Dyslexia: The Greek Case. University College London: United kingdom.
Kamala, R (2013). Knowledge Of Specific Learning Disabilities Among Teacher Educators In Pondicherry. *International Review of Social Sciences and Humanities*, Vol. 6(1), pp168- 175.
Kamel, A (2022): The impact and the efficacy in the experimental researches. *Universal journal of science and communication*, 2(3), pp 1-272.
Lopes, R; Crenitte, P (2013); Analytical study of teachers knowledge about learning disorders. *Vila Universitaria*, 15(5), Pp1214- 1226.
Modak,M; Gharpure, P; Sasikumar,M (2022): Learning traits and capture model of learning disability with classification in e-learning for detecting disability using machine learning. *International journal of Health science*, 6(52), 9050-9077.
NHS (2022): Learning Disability strategy 2022-2027,Sutton, London.
Sleman, A (2011) : Practical Training for select people with learning disabilities, Alm Alkotob, Cayro.
Slman, N (2020): Creating a test designed according to the Rush Model, in order to measure teacher' skills in identifying students with Learning Disabilities «A field study In Lattakia"**,** Faculty of Education, Tishreen University**.**